كيف اتقرب

من السيدة فاطمة(عليها السلام)

السيد بهاء الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

إنها لنعمة عظيمة ومنة كريمة أن يكون الانســـان فاطمي...

إنها والله لغنيمة الغنائم وكريمة الكرائم

أن يفتح الانسان عينه صباحًا ويجد في قلبه

حبًا لفاطم(عليها السلام)

فيالها من منحة وسعادة

ويا لها من نعمة وعبادة

أنا العبد الضعيف الهزيل...

أنا الفقير المسكين

أنا المقصر والمقصرة

أنا الذي لا املك بين يدي علما ولا عملا

أنا الذي لا شيء في قبال عبادك الصالحين

أنا يا رب تمنحني حب فاطمة(عليها السلام)

فكم أنا عاجز عن شكرك

ان العبد اذا مات وقبر في قبره

ينظر مرة الى صحيفته، ومرة اخرى الى صفحته

فللعبد **صحيفة** و**صفحة**

الصفحة فهي تلك التي تكتب بها الاعمال

اما **الصفحة** فهي تلك التي توجد على ظهر القلب، **الصـــفحة** هي حقيقة القلب وما يَغلب عليه، ما يُبين عليه لونه الحقيقي

فالعبد لما يقبر ينظرون في صـحيفته وفي صـفحته فتأتي أعظم كلمة في هذا الوجود... هنئوه.. هنئوه

إن في قلبه حب فاطمة(عليها السلام)

فها نحن مدعون لنكون في ضيافة القديسة فاطمة، فنحن ضـــيوف نســـتمع وهي التي تتحدث، نحن المقبلون/ المستقبلون وهي التي تفيض علينا.

هـا هي داخلـة علينـا بجلبـابهـا ونورهـا ومحبـة قلبها...ها هي آمنا تلفنا بعباءتها...تلك التي تلف بها العـالم أجمع من كـل محنـة وبليـة وخطيئـة... سنسمع منها لتعلمنا كيف نقترب منها...

الفرق بين مفردتي (الاقتراب) و(التقرب)؟

هناك فرق بين الاقتراب الذي هو أمر معنوي/عقائدي/نفسي يعيشه الانسان بوجوده، يشعر إنه في كنف فاطمة(عليها السلام)، في عباءة فاطمة(عليها السلام)، في عالم فاطمة(عليها السلام).

اما الاقتراب هو امر شعوري إحساس ينتاب الفاطمي/الفاطمية أن يُصبح ويُمسي، في ليله ونهاره يشعر إن هناك فاطمة(عليها السلام) في حياته، هو قد لا يكون قريب منها بالمعنى العملي/السلوكي لكن روحيا يشعر انها هي قريبة منه.

اذاً **الاقتراب هي التي تمنحه، بعقيدة الانسان وسلامة سريرته وقلبه.**

أن نقترب بالمعنى النفسي يعني نعيش حياة فيها فاطمة اينما حللتَ/تِ، اينما كنتِ/تِ.

في الشـــدة والفرح، في الغنى والفقر، في المرض والعافية، يعني ان يكون الانســان مســور بســور اسمه فاطمة(عليها السلام)، تلك التي تحيط بمن يحبها كإحاطة الام بأبنائها.

اما **التقرب فهو امر تدريجي، الذي يأتي دفعة بعد اخرى، وجرعة بعد اخرى**، يعني يمكن أن يكون الانســان في ليلة واحدة اقرب الناس الى فاطمة(عليها السلام) [بحسن ظن]، هذا في وقت إن اراد أن يقترب، اما اذا اراد أن يتقرب لابد أن يســير ويعمل ويقدم مقدمات ويصبر ويجاهد.

يتقرب بالمعنى صــلاة هنا، دعاء هناك، مجاهدة هنا، غض بصــر هناك، كل عمل طاعة نقوم به اكون بعين فاطمة(عليها السلام)، اتقرب منها اكثر به.

و**الفـاطمي** هو ممن يريـد الامرين معًـا، الاقتراب والتقرب، الامر المعنوي والعملي، لان الاول قـد يضيع إن ضيعنا الثاني وهملنا.

ركائز ثلاث أساسية لمن يريد الاقتراب والتقرب من الزهراء(عليها السلام):

الركيزة الاولى: التشبه بما تحبه

لو سألنا السيدة(عليها السلام)ماذا تحبين من الخلق بعد رسول الله(صل الله عليه واله) ؟

ستقول أحبهم اليّ علي(عليه السلام).

فلو تعمقنا وسألنا اياها وما اعظم ما تحبينه في علي(عليه السلام)، ماذا ستقول؟ -هذا سؤال صعب علينا، ولكن عليها سؤال سهل- ستقول لنا: تُحبه كُله. تحب علو علي(عليه السلام)؛ فعلي اسمه مشتق من اسم الله العلي، لذا نحن ندعو : " بيا عالي بحق علي".

اذا هذا هو مفتاحنا/ركيزتنا الاولى لنحقق الاقتراب والتقرب، فالسيدة **تحبنا عَلَويين/عَلَويات** - وبعبارة ادق- **تحبنا عِلْوِيين/عِلْوِيات**.

فمرة الفرد يكون ذو نســـب عَلَوي ولكن ليس بالضـــرورة أن يحقق التشـــبه فيكون عِلوي، وقد يحصل العكس اي لا يكون ذو نسب عَلَوي ولكنه عَلوي، وقد يكون الاثناء بالنسب والسبب.

وعلو الامام علي(عليه السلام) يتركز في اربعة امور/مفردات- وهي أهم ما ينبغي أن يتمثلها الانسان ليحقق القرب والاقتراب من السيدة:

الاول: عِلو نظرته لدنيا

الانســان بغض النظر إن كان غني او فقير، إن كان ناجح او غير ذلك، إن كان مريض او لا، ما يفرق عنده ليس من وما لديه، بل كيف ينظر لهذه الدنيا، فنظرته هي التي تحدد عَلويته وعِلويته.

أي عندما يرى عند الانسان شيء من هذه الدنيا وينظر اليها إنها محطة من المحطات التي توصله الى الله تعالى، الى المحبوب.

علي(عليه السلام) جعل كل ما في الدنيا ممر الى المحبوب، فهذا الذي تحبه فاطمة(عليها السلام)في علي(عليه السلام)، لانه لا ينظر للدنيا نظرة اعتبار، فالدنيا تافهة بعين علي(عليها السلام).

علت نظرته فجعلها ممر الى الله تعالى، جعل العلم، القوة، الفتوة، الملك، الخلافة، المال كلها ممر، لذا **نفذ بالدنيا ولم ينفذ الى الدنيا، نظر بها ولم ينظر لها.**

فالزهراء(عليها السلام) تحب من ينظر للدنيا وما يملكه بها على إنها ممر لا محط.، فإن صرنا كذلك كنا قريبين منها.

الثاني: عِلو نظرته في الصبر على الملمات

لا يوجد إنسان خالي من البلاءات، من المحن، الاحن، لا مالك ولا مملوك، كلنا نمر بهذه المعتركات، لذا ادراك ذلك يجعلنا متهيئين لمجيئه ولوجوده، فإن كان صبرنا فيه عالي، فإننا بذلك صرنا علويين.

الصبر العالي هو الصبر الذي صاحبه يرى منافذ الفرج، ويرى ابواب، يرى أخر النفق ضياء، هو الذي يرى منافذ النور عندما تظلم عليه الحياة، هكذا نكون علويين الصبر فتحبنا فاطمة(عليها السلام).

فالإنسان لما يقع في مشكلة فقط يحتاج هذا الامر، أن يرتفع، يصبح علوي وتصبح علوية بالنظر الى المحنة، فمن ينظر للمحن من تحت يبقى يراها اكبر منه فيعيش الياس والجزع والالم.

اما من ينظر اليها من الاعلى فهو سيراها امر طبيعي حدث معه سابقا، وسيحدث معه لاحقا، سيتجاوزها كما تجاوز غيرها.

الثالث: علو نظرته في محبة الله تعالى

من أجمل ما في علي(عليه السلام) إنه كان عَليا في محبة الله تعالى ، لم يسبقه سابق -باستثناء النبي الخاتم-ولم يلحقه لاحق، كان شديد المحبة حتى إن محبته لله تعالى جعلته يتذوق معنى الدنيا، معنى الطاعة، يتذوق ويتجرع الصبر من دون أن يجزع.

فمن محبة علي(عليه السلام) لله تعالى إنه الوحيد الذي قال" لأن أدخلتني النار لأخبرن أهل النار بحبي إياك،..."

فحبه لله تعالى كان اقوى من نار جهنم، قال احد الاســـاتذة: إن الشـــيء الاقوى من نار جهنم، هو الحب، حب الله تعالى كما يخبرنا علي(عليه الســـلام)، اذن الحب العلوي اعلى وأســـبق، لذا فاطمة(عليها السلام) تحب فينا حبنا ان كان عَلويا عِلويا...

اذن يكون شـديد، لما نكون(اشـد حبًا لله) فنقتحم بهذا الحب الصـــعوبات، ونشـــد به على ايماننا، نشـجع به بعضـنا، نفتخر ونرتقي ونكبر ونصـل الى كل محطات الجمال.

الرابع: علو نظرته في العبادة

علي(عليه الســـلام) العابد، لو اردنا أن نعرف ماذا تعني عبادة علي(عليه الســـلام) التي لما فتح الامام الســـجاد صـــحيفته عبادة علي(عليه الســـلام) قال: ما عبادتي وعبـادة الخلق اجمع الا كقطرة في عبـادة علي(عليه السلام)!

تأملت كثيرا في عبادة علي(عليه السلام) فوصلت الى هذا المعنى، إن **أعظم ما في عبادة علي**(عليه السلام) **إنه جعل عبادته حياة، وحياته عبادة.**

مثلا لو أخذنا دعاء كميل لما تدخل به تجده دعاء يعني عبادة، لكن هو زاخر بالحياة وبه كل ما يرتبط علاقاتنا الاجتماعية، بتقوية الارادة، بتقوية شخصيتنا، هو درس في تنمية ذواتنا، فيه فلسفة الحياة، فيه تقسيم الليل الى اوقات نفحات، يعلمنا قيمة الوقوف بين يدي الله تعالى، كيف يكون الواحد منا ذو شخصية قوية، علي(عليه السلام) في بيته في علاقاته في حكومته في حروبه مع اوليائه اصحابه مع اعدائه كلها عبادية. له بها اذكار عند كل طبرت، عند كل طعنة، في كل حرب في كل غرسة وسقي يردد يا الله.

لـذا لنتقرب من الزهراء(عليها الســلام) علينـا أن تكون همتنا همة عبادية علوية، أن نجعل العبادة حياة والحياة عبادة.

فهـذه الركيزة الاولى أن نتجلبـب بجلبـاب علي(عليـه الســلام)، بحيـائـه، بحيـاتـه، بعبـادتـه بجهـده، بجهـاده، بجده، اذهبوا علويين اليها.

تخيلوا كم سـتقتربون منها إن كنتم أصـحاب نظرة علويـة في هـذه الامور الاربعـة، نـذهـب لهـا هكـذا ونقول لها: اماه اتيناك كما تحبين، فترمقنا بنظرتها المحبة لنا لأننا اتيناها وعلينا شـــيء من ســـيماء وســـمات علي(عليه الســلام) ونظرته، فما اعظمها من منزلة.

الركيزة الثانية: الاستقامة المعرفية

المعرفة المستمرة(التزود من سجاياها وصفاتها، التأمل بأسمائها، التدبر بصفاتها، بمقاماتها) في كل يوم يكون لي مع فاطمة(عليها السلام) تأمل، تدبر، تجمل، كل امرأة، فتاة، أم لابد أن تكون ملامح حياة فاطمة(عليها السلام) في كل حياتها، اسمها، نورانيتها، بعض معاني اسمائها.

فالمعرفة المستمرة هي سر المعرفة والقرب الفاطمي.

الانسان في الحياة اذا اراد أن ينجوا بحياته يحتاج الى استقامتين: استقامة علمية معرفية، استقامة عملية سلوكية

بالنتيجة الاستقامة تحصل بالاستمرارية في طلب التعرف عليها، لان معرفتها امر فطم البشر عنه، لا يمكن بلوغه، لذا نحن نسعى لتعرف عليها لا

معرفتها، والعمل بما عرفنا عنها. و**التعرف فيه تاء الاستمرار والدوام.**

التعرف يعني الاستمرارية بالمعرفة، بطرق الباب، بالتوسل بالطلب من الله تعالى أن يجعلكم أكثر تعرفا وقربًا من نورانيتها.

وهكذا نستطيع أن نتقرب منها شيئًا فشيئا، إذ انني كيف لي أن اتقرب من نموذج وأنا لم اسع لتعرف عليه؟!

لذا احتاج في كل يوم أن اعرف شيء[**عن فاطمة**(عليها السلام)] من خلال المطالعة الاستماع ازيد من تعرفي عليها.

واحتاج كل يوم أن اعمل شيء [**لفاطمة**(عليها السلام)]تسبيح، ركعتان، دعاء، ذكر للإمام الحسين ولصاحب الزمان(عليهما السلام)، زيارة اهديها لها، صدقة نيابة عنها، كإعطاء فقير، كشف كربه، ابتسامة

بوجه محزون، مســـاعدة محتاج، كســـوة لعريان، اشباع جائع...

هكـذا ســـتحصـــلون كـل يوم على شـــيء[**من فاطمة**(عليها الســـلام)]، فهي تعطي وتفيض على من يجدون ويسعون في التقرب منها.

الركيزة الثالثة: الاقتران(التشابه) يوجب الاقتراب

الحرص على مشـابهتها، فلما نسـال انفسـنا كيف لنا أن نقترب منه؟ علينا أن نعرف بماذا نحن بها قد تشـــبهنا؟ ما الذي لدينا مما عندها، ما الذي نملكه مما لديها؟ في صـــلاتي، في قيامي، قنوتي، سلوكي.

السيدة فاطمة (عليها السلام)**تتميز بأربع امور:**

١. قيام الليل الفاطمي حتى إن السـماء تشـرق لقيامها وهذا سر من اسرارها.

٢. النفسـية الفاطمية الجميلة اللطيفة، لا قلق في الدنيا لديها، صـدرها واسـع ورحب، لا ضـيق فيه، لا حقد، تفرح لغيرها وتحزن لمصائب غيرها.

٣. التربية الفاطمية لأبنائها لتلميذاتها، واهم تربية فاطمية هي تربية اسـتشـعار وجود الله تعالى في كل مكان وزمان.

ليكون هناك اشـاعة للتربية الفاطمية اينما ذهبنا نرى أثار التربية الفاطمية في نسـائنا، لنشـعر إنها موجودة متجلية بكل فاطمية.

٤. المجاهدة الفاطمية للنفس والاعداء، أن تكون لنا كلمة حق امام الباطل، امام الزور، امام الظالم، أن تكون لكن نشـاط في مواقع التواصـل برد

الشـــبهات، تقوية وتشـــجيع جبهة الحق، جبهة الايمان، دعم اهل الايمان وتثبيت جهة الرحمن. نقف مع المؤمنات، نشجعهن، نثني عليهن.

فاطمة(عليها السلام) **كان لها وقفات جهادية مفصلية، هي لم تكن عابدة ولا مربية فقط بل كانت مجاهدة، فلا تنسين ذلك.**

اربع كلمات مختصرات لكل فاطمية

ا. الفاطمية المشرقة

كل فاطمية مشرقة، فأبحثِ عن اشراقك أين؟

فلربما هناك زميلة بحاجة الى إشــراقك، هي ممن ضلت، تاهت وهي تنتظر شروقك عليها، او زوجك الذي المت به المصـــائب والبلايا والخذلان ينتظر اشراقكِ عليه، ربما اشراقك بعيد المدى لكنك لم تكتشفيه بعد الى الان.

فإذا كنت مشـــرقة في الخارج فكيف لا تكونين مشـرقة في الداخل؟ اشـراقي على قلبك، أريه الامل والجمال، أريه قيمة الارتباط بالزهراء(عليها السـلام)، أريه البهجة والســـرور أريه كيف انك ثمينة وعزيزة ان لك قيمة لا تقدر بثمن ولا بكلمات.

الفاطمية مشـــرقة على نفســـها؛ فأري نفســـك اشراقك على نفسك.

٢. الفاطمية العزيزة

الفـاطميـة لا تنتظر التثمين من الخـارج، لا المـدح من الخارج، ولا ما يقوله الناس هو ما يعرفها بقيمة نفســـهـا، الفـاطميـة تعرف قيمتهـا بـارتبـاطهـا بفاطمة(عليها السلام)، تعرف قيمتها بحجابها، وعفافها.

قـد لا تكون الفـاطميـة الاجمـل لكن بـارتبـاطهـا بسيدتها تكون الاكمل...

قد لا تكون تلك الفتاة التي إن رآها الناس قالوا ما شـــاء الله، لكن قطعا كلما رئتها مولاتها قالت ما شاء الله...

قد لا تكون الفتاة كاملة الاوصـاف فلا تنقصـي من وزنـك وقيمتـك ولا تكوني مبتـذلـة لهـذا وذاك، تتكاملين بماذا قيل عنك! بل كوني عزيزة بداخلك.

فاطمة(عليها السلام)تظافرت على ظلمها الامة، ما شكت بجمالها، وجلالها، ما شكت بقيمتها، بنورانيتها، بأحقيتها، الفاطمية تشبه مولاتها بهذه النقطة، لو وقف العالم كله ضد الفاطمية ما شكت انها ثمينة وغالية.

٣. الفاطمية المستمرة

الفاطمية لا تتوقف فإذا انفصلت عن هذا الزوج بحثت عن فرصة اخرى، وفتحت باب جديد وما يئست، إن لم تحصل على تخصص معين كانت تريه بحثت عن اخر رأت فيه تكليفها وجمالياته وما توقفت.

في كل ميدان هي تستمر، **هي لا تستمر لان الحياة معها، والظروف موافقة وداعمة لها، هي تستمر لأنها تريد الاستمرار لأنها فاطمية الاستمرار.**

وقف الجميع بوجه فاطمة، دفعوا الباب عليها، اسقطوا جنينها، كسروا ضلعها، لتتوقف لكنها ما توقفت.

فعلوا ما فعلوا، كذبوها، هتكوا حرمتها، منعوها من البكاء، توعدوها، هددوها لكنها ما انكسرت بل استمرت.

فإن ضاعت من يديك فرصة هنا، ترقبي واصنعي فرصة هناك، إن اغلق هذا الباب، اطرقي اخر، **تعالى ما حصر السعادة بشخص ولا النجاح بطريق، ولا الكمال في ميدان، بل في كل الحياة هناك فرص، طرق، كمال، وفي كل انسان هناك سعادة.**

٤. الفاطمية لا تتلوث

هي تلـك التي لو دخلـت بتلـك الجـامعـة او ذاك المحيط المليئة بالمنكرات خرجت طاهرة، مرفوعة الرأس لأنها حور مقصورات في الخيام.

الفـاطميـة قـد تعيش حـالـة من التراجع عن الله تعالى، قد تضــعف روحها، ويدبر قلبها لكن قلبها لا يتلوث، لا يتلوث بالمعاصي، بالمنكرات، قد ترتكب ذنب لكن لا تتلوث بحب الذنب، قد تعصـــي الله تعـالى لكن لا تتلوث بـالتعود او التعلق بتلـك المعصـــيـة، الفـاطميـة قـد تؤذى لكن لا تتلوث بالإيذاء، قد تُظلَم لكن لا تَظلِم، شـــعارها انا مطهرة المجتمع فكيف اتلوث؟

الفـاطميـة إمـام الزمـان ينتظر منهـا مهـدويـا ومهـدويـة، ينظر اليهـا كقـائـدة، كرائـدة، فكيف تتلوث؟!

هكذا يمكن أن تكون الفاطمية فاطمية، الفاطمية هي هذه التي نريدها مشـــرقة كما هي فاطمة(عليها الســـلام) لا تتلوث، لا تتراجع، لا تتوقف، كبيرة، قيمتها بنفسها.

فصل الله على أمنا الزهراء (عليها السلام)

صل الله على ضلعها الكسير

صل الله على امنا القدوة القديسة الكريمة

صل الله على قدوة مريم واسيا وزينب عليهن السلام

تعقيب فاطمي مهم

هو اكسير الدعوات، كانت تقرأه عليها السلام بعد صلاة الظهر، فمن لم تستطع المواظبة عليه فلتعقب به بعد صلاة الظهرين، ما رأيت دعاء ادق من هذا الدعاء لبيان امور اربعة فاطمية:

١. اسرار القرب من الله تعالى.

٢. طرق تنقية الباطن.

٣. طرق العروج الى الله تعالى، الى الملكوت، بالمعنى العرفاني.

٤. معرفة الانسان لنفسه، ثم معرفة ربه.

هو من اعظم الهدايا والنعم فلنلتفت اليه ولنسع الى المواظبة عليه، حفظه، نشره، فلنسع ليكون حاظر في بيوتاتنا وليشتهر كشهرة تسبيحة الزهراء ودعاء كميل، ودعاء الندبة.

بسم الله الرحمن الرحيم»

«سـبحان ذي العز الشـامخ المنيف، سـبحان ذي الجلال الباذخ العظيم ســبحان ذي الملك الفاخر القديم.

والحمد لله الذي بنعمته بلغت ما بلغت من العلم به، والعمل له والرغبة اليه، والطاعة لامره، والحمد لله الذي لم يجعلني جاحداً لشــيء من كتابه، ولا متحيراً في شــيء من امره. والحمد لله الذي هداني لدينه ولم يجعلني اعبد شيئاً غيره.

اللهم اني اســالـك قول التوابين وعملهم، ونجـاة المجاهدين وثوابهم، وتصـديق المؤمنين وتوكلهم، والراحة عند الموت، والامن عند الحســاب، واجعل الموت خير غـائـب انتظره، وخير مطلع يطلع علي وارزقني - عنـد حضــور الموت، وعنـد نزولـه، وفي غمراتـه وحين تنزل النفس من بين التراقي، وحين

تبلغ الحلقوم، وفي حال خروجي من الدنيا، وتلك الساعة التي لا املك لنفسي فيها ضراً ولا نفعاً، ولا شـــدة ولا رخـاءً- روحـاً من رحمتـك، وحظـاً من رضوانك.

وبشـــرىً من كرامتـك، قبـل ان تتوفى نفســـي، وتقبض روحي، وتســـلط ملك الموت على اخراج نفســـي. وببشـــرىً منك يا رب - ليســـت من احد غيرك- تثلج بها صدري وتسر بها نفسي، وتقر بها عيني، ويتهلل بها وجهي، ويسفر بها لوني، ويطمئن بها قلبي، ويتباشر بها سائر جسدي.

يغبطني بها من حضرني من خلقك، ومن سمع بي من عبادك تهون بها علي ســـكرات الموت، وتفرج عني بها كربته وتخفف بها عني شـدته، وتكشـف عني بها ســـقمه، وتذهب عني بها همه وحســـرته، وتعصـــمني بها من اســـفه وفتنه، وتجيرني بها من

شـره وشـر ما يحضـر اهله، وترزقني بها خيره وخير ما يحضر عنده وخير ما هو كائن بعده.

ثم اذا توفيت نفســـي وقبضـــت روحي، فاجعل روحي في الارواح الرائحة، واجعل نفسي في الانفس الصـــالحة، واجعل جســـدي في الاجســـاد المطهرة، واجعل عملي في الاعمال المتقبلة.

ثم ارزقني - في خطتي من الارض- حصتي وموضع جنتي حيث يرفت لحمي، ويدفن عظمي، واترك وحيداً لا حيلة لي.

قد لفظتني البلاد، وتخلا مني العباد، وافتقرت الى رحمتـك واحتجـت الى صـــالح عملي، والقى مـا مهدت لنفســـي وقدمت لاخرتي، وعملت في ايام حياتي، فوزاً من رحمتك، وضـياءً من نورك، وتثبيتاً من كرامتك، بالقول الثابت في الحياة الدنيا والاخرة انك تضل الظالمين وتفعل ما تشاء.

ثم بارك لي في البعث والحساب، اذا انشقت الارض عني وتخلا العبـاد مني، وغشـــيتني الصـــيحـة، وافزعتني النفخة، ونشـرتنى بعد الموت، وبعثتني للحساب.

فابعث معي يا رب نوراً من رحمتك، يســـعى بين يدي وعن يميني تؤمنني به، وتربط به على قلبي، وتظهر به عـذري، وتبيض به وجهي، وتصـــدق به حـديثي، وتفلج بـه حجتي، وتبلغني بـه العروة القصـــوى من رحمتك، وتحلني الدرجة العليا من جنتـك وترزقني بـه مرافقـة محمـد النبي عبـدك ورسـولك صـلى الله عليه وآله في اعلى الجنة درجةً، وابلغها فضـــيلةً، وابرها عطيةً، وارفعها نفســـةً مع الـذين انعمـت عليهم من النبيين والصـــديقين والشهداء والصالحين، وحسن اولئك رفيقاً.

اللهم صـــل على محمد خاتم النبيين، وعلى جميع الانبياء والمراسلين، وعلى الملائكة اجمعين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى ائمة الهدى اجمعين، امين رب العالمين.

اللهم صــل على محمد كما هديتنا به، وصــل على محمد كما رحمتنا به وصــل على محمد كما عززتنا به، وصــل على محمد كما فضــلتنا به وصــل على محمد كما شـــرفتنا به، وصـــل على محمد كما نصرتنا به وصل على محمد كما انقذتنا به من شفا حفرة من النار.

اللهم بيض وجهه، واعل كعبه، وافلج حجته، واتمم نوره، وثقل ميزانه، وعظم برهانه، وافســح له حتى يرضــى، وبلغه الدرجة والوســيلة من الجنة، وابعثه المقام المحمود الذى وعدته، واجعله افضـــل النبيين والمرسلين عندك منزلة ووسيلةً.

واقصص بنا اثره، واسقنا بكأسه، واوردنا حوضه، واحشرنا في زمرته، وتوفنا على ملته، واسلك بنا سبله، واستعملنا بسنته، غير خزايا ولا نادمين، ولا شاكين، ولا مبدلين.

يا من بابه مفتوح لداعيه، وحجابه مرفوع لراجيه، يا ساتر الامر القبيح، ومداوي القلب الجريح، لا تفضحني في مشهد القيامة بموبقات الاثام، ولا تعرض بوجهك الكريم عني من بين الانام.

يا غاية المضطر الفقير، ويا جابر العظم الكسير، هب لي موبقات الجرائر، واعف عن فاضحات السرائر، واغسل قلبي من وزر الخطايا، وارزقني حسن الاستعداد لنزول المنايا.

يا اكرم الاكرمين ومنتهى امنية السائلين، انت مولاي، فتحت لي باب الدعاء والانابة، فلا تغلق عني باب القبول والاجابة، ونجني برحمتك من

النار، وبوئني غرفات الجنان، واجعلني متمسكاً بالعروة الوثقى، واختم لي بالسعادة.

واحيني بالسلامة يا ذا الفضل والكمال، والعزة والجلال ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً، ولا تسلط علي سلطاناً عنيداً ولا شيطاناً مريداً، برحمتك يا ارحم الراحمين، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً».